

المجلس التاسع والعشرون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم اللقاء هذا باب جديد من ابواب كتاب العلم في هذا السحر المبارك وهو صحيح البخاري وكتاب - [00:00:00](#)

باب العلم وفيه باب ليبلغ العلم الشاهد الغائبة ليبلغ العلم الشاهد الغائب. قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه الباب هو الذي يدخل منه الى الشيء الارجح. ومنه باب الدار - [00:00:25](#)

وتبويب البخاري عليه رحمة الله هو فقهه لهذا الباب. يعني تبويب البخاري في ذاته هو فقهه. فقولته ليبلغ اللام هنا لام الامر. الداخلة المضارع فيصير الفعل بها مجزوما. ولكن تحرك الفعل نحو الكسر - [00:01:03](#)

هي ليبلغ فالغين عليها سكون. وبعدين العلم اوله ساكن. فاذا التقى ساكن حرك الاول نحو الكسر طلبا للخفة. لان الكسر يسير سبحان الله الله في كل حاجة الكسر سهل. ولكن الجبر اصعب. من السهل ان يكسر الانسان - [00:01:34](#)

من الصعب ان يصلح من كسر. فباب ليبلغ العلم الشاهد الشاهد فاعل مؤخر. والعلم مفعول به اول. والغائب مفعول به ثان فالبلغ من الافعال التي تنصب مفعولين. والمقصود بالشاهد اي الحاضر وسمي الحاضر شاهدا لانه يشهد. يشهد ان يرى ويسمع. قال الله - [00:02:04](#)

وما شهدنا الا بما علمنا. والشهادة شرطها العلم ولماذا سمي السمع والبصر شهادة؟ لان السمع والبصر وسيلة من وسائل ادراك العلوم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - [00:02:44](#)

اما الغائب هو الذي لم يحضر فاذا قال شهدت الوغى اي حضرت. وغبت عن الوغى الواو اي حرف اي لم احضر والابلاغ معنى الايصال وقوله قاله ابن عباس اي رواه. ورواية ابن عباس بهذا النص من دونه - [00:03:15](#)

كلمة العلم رواها البخاري قبل. يعني البخاري روى هذه الرواية من قبل. اما الخبر ليبلغ الشاهد الغائبة هذا الخبر موجود في البخاري وفي مسلم وفي كل كتب السنن تقريبا قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا عبدالله بن يوسف - [00:03:46](#)

قال حدثني الليث قال حدثني سعيد عن ابن ابي عن ابي هريرة عن ابي شريح انه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احديثك. قولنا قام به النبي صلى الله عليه - [00:04:19](#)

وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي. وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس. فلا يحل لامرئ يؤمن بالله - [00:04:49](#)

واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة. فان احد كن ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله تعالى قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم. وانما اذن لي فيها ساعة من نهار. ثم عادت - [00:05:29](#)

حرمتها اليوم كحرمتها بالامس. وليبلغ الشاهد الغائبا فليل لابي شريح ما قال عمرو؟ قال انا اعلم منك يا ابا شريح ان مكة لا تعيد عاصيا. ولا فارا بذنب ولا فارا بخربة - [00:05:59](#)

قول الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا عبدالله بن يوسف وهو عبدالله بن يوسف التنيس المصري. التنيس المصري كان هذا الامام من اوعب واوثق الرواة لموطأ الامام مالك حيث كان فقه الامام ما لك ورواية الناس لكتابه الموطأ في مصر كان ذلك ذائعا -

قبل ان يأتي الامام الشافعي عليهم جميعا رحمة الله. عبدالله بن يوسف التنيسي ثقة وكان من اعقل الناس بمصر توفي سنة متين وتمنتاشر هجرياً قال حدثني الليث والليث هو الليث ابن سعد المصري مفخرة اهل مصر - [00:07:09](#)

يعني لو كده يعني الاخوة قرأوا ترجمة الليث في اكثر من مصدر حتى يعلموا تاريخ اسلافهم فان اسلافنا كاليث النصار لا كرمسيس واه اخناتون وغير هؤلاء وانما اسلافنا رعاة العلم ودعاة الحق وناشروا الفضيلة من الصحابة - [00:07:40](#)

والتابعين. الليث ابن سعد ولد بمصر. ويقال ان اصله كان من بلاد اصفهان ثم انحدر اباؤه الى مصر. ولكن هو من اهل مصر مولداً. وكان من اجود للناس واسقاهم عليه رحمة الله. وكان فقيه البدن والنفس. وكلمة فقيه البدن دي تكلمت - [00:08:10](#)

عنها غير مرة. اما فقيه النفس اي كان يراعي حال نفسه. والانسان اذا راعى حال نفسه في تقدم واذا اهمل نفسه يعني لم يتقدم. قد افلح من زكاها وقد خاب من - [00:08:40](#)

بس اه قال الامام الشافعي كان الليث اتبع للآثر من ما لك. كان الليث كان الليث اتبعني الآثر من ما لك. وقال غيره وكان افقه من مالك. ولكن للاسف لم يقم - [00:09:00](#)

به اصحابه اي ضيعه اصحابه. كم من امام ضيع بسبب اصحابه؟ وكم من امام اقيم ذكره بسبب اصحابه. لو قارنا بين مثلا الامام الليث والامام الازعي ذو في كفة وعندنا الامام الشافعي او الامام ابو حنيفة قبله سنجد - [00:09:20](#)

ان اتباع الائمة المشهورين كابي حنيفة والشافعي واحمد كانوا يكتبون اقوال الامام وكانوا يروون اقواله. فصار الامام له راوية. يعني كل امام كان له راوية يروي اقواله كروية الشعر مثلا اما الذين اندرس مذهبهم كسفيان وآآ الليث - [00:09:50](#)

فالازاعي مع فقيهم وجلالتهم لم يقبض لهم من يقم بمذهبهم. توفي عليه الله بمصر سنة مية خمسة وسبعين هجرية. قال حدثني سعيد قال حدثني سعيد وسعيد وسعيد ابن ابي سعيد المقبري. المقبري. لانه كان - [00:10:20](#)

وعائلته مجاورا لمقبرة بالمدينة. فنسب الى المقبرة. فالنسبة للمقبرة بايه؟ مقبرة شموق بري ولا غير ذلك. وانما هي مقبري. سعيد بن ابي سعيد اه كان ثقة ولكن اختلط عندما اسن. وبعض العلماء قالوا كان - [00:10:50](#)

صلاته قبل وفاته باربع سنين. ولكن من الذين ميزوا حديثهم وضبطوا خبره الليث ولذلك الامام البخاري اتى بحديث الليث عن مين؟ عن ابي سعيد لان هو ما شاء الله يعني استطاع - [00:11:20](#)

وان يختبر وان ينتقي حديث آآ سعيد بن ابي سعيد قال حدثني سعيد عن ابي شريح. ابي شريح هو ابو شريح الخزاعي. صحابي جليل. شهد اذا فتح مكة وكان احد الذين حملوا لواء قبيلة بني كعب في فتح مكة. آآ - [00:11:40](#)

اختلف في اسمه المشهور ابو شريح اختلف في اسمه على اقوال كثيرة اشهر هذه اسماء واقواها خويلد بن عمرو. سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمع من الصحابة الكرام - [00:12:14](#)

انه قال لعمر بن سعيد وعمرو بن سعيد الامير الاموي من بني امية قرشي ولكنه سكن المدينة. وكان واليا للمدينة من قبل يزيد ابن معاوية. وعمرو بن سعيد كان اميرا محبوبا لاهل الشام. اهل الشام كان يبجوه. وكان - [00:12:45](#)

يلقب بالاشدق بالاشدق. والاشدق ليست صفة ذم. ولكن العرب كانوا يحبون هنا الاجدق فالاجدق هو واسع الفم. يعني شفتيه واسعة الى تحت وجنتيه واسعين والاجدق عند العرب دلالة على او كناية على جهارة - [00:13:15](#)

صوتي مع الفصاحة. يعني اللي باقول فلان ده اجدق يبقى ايه؟ فصيح. فصيح. وفي الوقت نفسه صوته عالي جهير الصوت. فلما يكون امير وفصيح وصوته عالي. فكان الناس يحبونه. الى هذه - [00:13:45](#)

في ايام فصاحة اللغة تأخذ بقلوب الناس. اليس كذلك؟ فما بالك ياام العرب؟ اولى واولى وله قصة وحكاية. عمرو بن سعيد الاموي له قصة وحكاية. هو تولي امراض المدينة ليزيد ابن معاوية - [00:14:05](#)

وفي عهد يزيد حدثت بعض الامور كخروج الحسين ابن علي طلبا نصره اهل العراق الا انهم خذلوه فقتلوا. وايضا في عهد يزيد بدأ الخروج الاول لابن الزبير. بل ان ان الزبير خرج بمكة في عهد يزيد وتحصن بها وبابيعه اهلها وكان يسمى - [00:14:32](#)

انذاك بالعائذ. بالعائذ. بالعائذ يعني ايه؟ المحتمي. ودي مسألة عجيبة جدا ان عبدالله بن الزبير مع ان هو صحابي جليل الا انه تأول مسألة العوذ بالبيت. رب ما ظنا منه انه هو العائذ الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم به. يعود عائذ بالبيت - [00:15:02](#) فيأتيه جيش عظيم فاذا كان ببداء من الارض خسف باولهم واخرهم. فقيل يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم من ليس منهم. قال يخسفون جميعا ثم يبعثون على نيتي طيب الخلفاء في دمشق امروا الوالي بتاع المدينة اللي هو مين؟ عمرو ابن - [00:15:32](#)

ان هو يجهز الجيوش لقتال عبدالله بن الزبير. الجيوش دي تسمى ايه؟ بعوث فالبعوث جمع بعث. والبعث هو الجيش. والبعث في اصل اللغة جماعة من الناس الجماعات من الناس ولكن هذه جماعة لها وصف مقصوص انها جماعة - [00:16:02](#) مع كبيرة ومسلحة. مش جماعة كده لان الرسل تسمى ايضا بماذا سعود لكن كثير من الاخبار يأتي البعث بمعنى ماذا؟ الجيش. فكان عمرو بن سعيد الامويين بالمدينة يجهز الجيوش ويرسل الجيوش لقتال من؟ عبدالله بن الزبير في مكة - [00:16:32](#) العجيب ان وقع الخلف بين عمرو بن سعيد الاموي وبين قرابيه من بني امية لان لما مات يزيد ابن معاوية تولى بعد منه خلفاء ضعاف فالى الامر الى ان طمح مروان ابن الحكم في الخلافة. مروان للحكم اموي فطمع في الخلافة. فساعده - [00:17:02](#) هو عمرو بن سعيد شريطة ان يكون هو صاحب الامر بعد ما رواه. مروان كان كبير في السن قال له انا اساعدك قويق واعينك وايدي في ايدك وانصرك. بس بقى لما تموت يبقى مين الخلف بعد منك؟ انا - [00:17:32](#) ماشي؟ فمروان بن حكم وعده بذلك وامضى الامر. اللي حصل لما استتب الامر المروان. ضاع عمرو بن سعيد وقال له احنا شاكرين افضالك وربنا ما يحرمنا من صنائعك الحسنة لكن احنا هنغير الاتفاق. قال له - [00:17:52](#)

يعني ايه؟ قال له انا هاخلي الامر بعد مني لابني عبدالملك. وبعدين انت تبقى بعد مين؟ يعني مروان قال له احنا هنعدل الاتفاق اللي بينا اخلي ابني يبقى هو الخلفة بعد مني يفرح شوية. وانت بقى الراجل الكبير بقى عليك الاستحمال وكلمتين بكوشة زي دول - [00:18:12](#)

وانت يا عمرو هتبقى انت الخليفة بعد مين؟ ابن عبدالملك ابن مروان. الراجل صدق ونصر مروان ابن الحكم نصره كبيرة جدا. وكان سبب حشد اهل الشام خلف مروان هو مين؟ عمرو بن سعيد - [00:18:42](#) اللي بيحبه. مروان مات مسك الخلافة مين؟ عبدالملك ابن مروان. عبدالملك ابن مروان لما تستتب الامر له دعا عمرو ابن سعيد قال له يا عمرو ابن سعيد احنا عاوزين نشكرك على افضالك - [00:19:02](#) الحسنة ونعد الاتفاق. قال له يا عيني اعمل ايه؟ قال له ابني. الوليد ابن عبدالملك نخليه هو الخليفة ونخليك انت ايه يعني؟ فغضب عمرو بن سعيد فتربص خروج عبدالمجد ابن مروان لقتال ابن الزبير فانقض على دمشق عاصمة الشام وبايعه اهله بالخلافة - [00:19:22](#)

يبقى استولى على عاصمة الخلافة ذات نفسها. واهل الشام بايعوه بالخلافة بيحبه عبدالملك بن مروان اراد ان يرجع الى الشام فقاتل عمرو بن سعيد قتالا شديدا ما قدرش. قال لك خلاص بقى - [00:19:52](#) نصيب القتال نستعمل الايه؟ الحيلة. حبيب قلبي ما نستغناش عنك. انا مش هخليك الخليفة فانا هخليك اكبر مين الخلف ذات نفسه عبدالملك ابن مروان كان واسي الحيلة واسي الحيلة يعني - [00:20:11](#) احد اصحاب الحيل الكبار كانه ورث ذلك من جدوده. وبالفعل وقع عمرو بن سعيد في شباك عبدالملك ابن مروان. فامسكه وقتله. وكان ذلك في سنة سبعين من الهجرة وانتهى امره. هو ده هو اللي دائما السياسة والحكم والحاجات دي ما فيش فيها يا اما ارحميني. مع الرغم ان عمرو - [00:20:31](#)

ابن سعيد هو الذي وطد اركان ملك بني امية. مش كده؟ هو اللي وطد اركان ملكهم. لكن كانت ناهيته ماذا القتل. سبحان الله ولو شفنا التاريخ سنجد التاريخ كله يجري على هذا النسق - [00:21:01](#) اهل الرياسات لا يعرفون الا المحافظة على مصالحهم ومن جالدهم جالدوه وقتلوه. حتى لو كان اخوه. الامين والمأموم قتلوا بعض.

وقاتل المأموم الامين. الاخ قتل اخوه. نيجي في بني العباس هنجد ان الابن يقتل ابوه - [00:21:23](#)

عشان يمسك مكانه الخلافة. مسألة خطيرة جدا. مسألة خطيرة عمر عندما كان اميرا على المدينة وعمرو ده يعني آآ لم يدرك النبي

صلى الله عليه وسلم وانما روى عنه مرسلا. روى عنه مرسلا اي بواسطة - [00:21:53](#)

كما روى عن عمر وعثمان وعلي وعن كثير من الصحابة عائشة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم جميعا. لكن تلاحظ ان الذين ترجموا له

لم يجعلوه من عباد التابعين. قالوا وليس من التابعين - [00:22:22](#)

باحسان في ظلم وفي بطش وفي رهق وما الى ذلك. فلم يجعلوه من التابعين باحسان. مع انه روى عن الصحابة وغيرهم. وهذا دليل

على ان التابعين هم الذين تبعوا الصحابة بمن؟ باحسان. وهذا قول ربنا عز وجل. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار -

[00:22:42](#)

والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية عمرو بن سعيد هو امير. وكان فيه ظلم ورهق وشدة وبطش. فهو بقى

مجهز بعث هيوجهوا لفين؟ لمكة. لقتال مين؟ ابن الزبير - [00:23:12](#)

بكداه ابو شريح الصحابي الصحابي لابد له من النصيحة ينصح. لان الصحابي يعلم ان النصيحة لابد ان تبذل لكل مسلم حديث جدير

بايعة النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة - [00:23:39](#)

ثم قال والنصح لكل مسلم. وحديث تميم ابن اوس الداري. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالها ثلاثة قلنا لمن يا رسول

الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. وربنا عز وجل ذكر ان الانبياء كانوا ينصحون - [00:24:03](#)

حتى ان الاقوام عندما تنكروا وانكروا كان النبي يقول ولا ينفعكم ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم طيب ابو شريح

الصحابي الجليل الذي آآ شهد الفتح مع النبي صلى - [00:24:33](#)

صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذا الجيش سيذهب الى مكة ويقاتل في مكة. وطالما في في مكة يمكن للبيت الحرام ان يصاب بسوء.

ويمكن ان تحدث مخالفات في هذا القتال - [00:25:01](#)

ذهب اليه اي ذهب الصحابي الى عمرو بن سعيد الامين. وقال ائذن لي ايها الامير احديثك قولنا قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد

من يوم الفتح هذا فيه ادب. الكلام مع من له هيئة. هيئة سواء سن اكبر كالوالد - [00:25:21](#)

ابو عثمان في مقام الوالد كالجدة والعم وغير هؤلاء او العالم او السلطان او المسئول او الرجل في بيته لان الرجل في بيته ماذا؟

سلطان. الرجل في بيته سلطان وكذلك الرجل في محل عمله وسلطانه. فاذا ذهبت لذي سلطان ايا كان هذا السلطان. سلطان -

[00:25:52](#)

عام كامير البلد او سلطان خاص كالرجل في بيته او الرجل في عمله فلا بد من التأدب معه في الكلام. هذا صحابي. ورجل مسن ومع

ذلك انظر الى تأدبه في الخطاب مع الامير. فيقول ائذن لي ايها الامير احديثك - [00:26:21](#)

من اجل ان احديثك قولنا في كلمة هذا القول قام به النبي صلى الله عليه وسلم فالقول هنا بمعنى اللفظ المفيد ولذلك قال قام به اي

قام بهذا القول اي بهذا اللفظ ضمير التذكير. ولو قلنا قام بها لكان الكلام - [00:26:51](#)

صحيح ايضا قولنا قام به اي خطب به النبي صلى الله عليه وسلم. طب لماذا سم الكلام بالخطبة قيامة. لان الخطيب يتكلم هو قائم.

وقائم وهذا هو الهدي ان الخطيب يتكلم وماذا وهو قائم. ثم قال الغدا من يوم الفتح الغد - [00:27:21](#)

اي اليوم التالي اذا هذه الخطبة كانت في ثاني يوم من ايام الفتح ثاني يوم من ايام الفتح. فالغد هو المستقبل. والماضي هو الامس.

قال واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما فيه غدي - [00:27:51](#)

يبقى في عندنا اليوم وامبارح ده اسمه ايه؟ امس واليوم اللي جاي اسمه ايه؟ غد ومن يوم الفتح اي فتح مكة. وكان ذلك في العام

الثامن من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

انظر ولو دي مسألة جميلة. لو اخ جمعها لجمع بحثا طريفا. طرق الصحابة في توثيق الاخبار طرق الصحابة في توثيق الاخبار. احيانا

الصحابي يقسم انه سمع هذا خبر. طب ما هو قسم الصحابي ده طريقة من طرق ماذا؟ توثيق السماع. وهنا يقول - [00:28:41](#)

سمعتة اذناي واياه كمان؟ ووعاه قلبي. لان ممكن سمعه بس فهموش. لكن سمعوا ايه؟ ووعاه قلبي وابصرت عيناى حين تكلم به. ده اكبر دليل ان هو ايه حضر المشهد والنبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:29:11](#)

هل هناك درجة اعلى في التوفيق من ذلك؟ شاب بعينيه النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم وسمع بودانه ووعى بايه بقلب هل في هناك طريقة توثيقية اعلى من ذلك؟ احنا المجلس الفائق قلنا على بحث صغير كده. فاكريهم يا اخوانا - [00:29:38](#)

بتقول ايه يا كان في بحث صغير في المجلس الفائق. قلنا لو حد جمعه يبقى ده خير كبير جدا المسألة دي تمام جزاك الله خيرا نعم تراجم علماء اهل مصر. يعني نرجو ان احنا الافكار البحثية ديت لو تكتبوها من يدري لعل كده اخ من - [00:29:58](#)

من الايام مثلا يقول يلا بنا ايه يعني احاول افحر وانقر واجمع المادة دي. يبقى حاجة جميلة جميلة قوي. بحث النهاردة بحث طريف. طرق الصحابة في توثيق الاخبار. طرق الصحابة في توثيق الاخبار. احنا عندنا لما يكون كتاب عاوزين ان احنا نوثقه يعني ايه؟ نسبت - [00:30:42](#)

نسبته الى صاحبه. نقول اما انه بخط المصنف او بانه بخط احد تلامذته. وعرضه على المصلي او بخط النساخ والحاشية او الحواشي او الطرة بخط فلان وعلان وعلان دي كلها طرق - [00:31:12](#)

من طرق ماذا؟ اثبات النسخة لصاحبها. وهنا يوثق سماعه للخبر. فيقول سمعتة اذناى. ووعاه قلبي. وابصرتة حين تكلم به قال ايه النبي عليه الصلاة والسلام؟ هنا تجد ان ابا شريح ابو شريح اجمل الكلام - [00:31:32](#)

اجمل وهناك اخبار اخرى فسرت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم. قال حمد الله تعالى واثنى عليه. وهذا دليل على مشروعية تقديم الخطب بالحمد على الله والثناء عليه - [00:32:02](#)

ثم قال ان مكة وصدور الكلام بالتأكيد. خرج الكلام مخرج التأكيد حتى لا يكون هناك مجال للشك او الهمز او اللبس. ان مكة حرمتها الله تعالى ولم يحرمها الناس. جملة ولم يحرمها الناس جملة بيانية. والا فان - [00:32:22](#)

قوله حرمتها الله تعالى كافيا. ولكن هذه الزيادة زيادة بيانية. والمقصود بالبيان هنا التأكيد فيترتب على تحريم الله لمكة فلا يحل لامرئ فلا يحل لامرئ امرئ نكرة في سياق النفل - [00:32:52](#)

للدلالة على العموم اي فلا يحل لاي احد فلا يحل امرئ اي لا يحل لاي احد يؤمن بالله واليوم الآخر. يؤمن بالله واليوم الآخر هذه جملة فعلية ولكنها في محل جر صفة لامرئ. يعني مين اللي هي معظم مكة؟ مين - [00:33:18](#)

اليهودي او النصراني او البوذي ابدأ. او مال مين اللي هي معظم مكة؟ المؤمن بالله واليوم الآخر. فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما. السبك بمعنى الصب والاسالة - [00:33:45](#)

المقصود به القتل. ان يسفك به دما اي ان يقتل. لا يحل لاحد ان يقتل احد بمكة ولا يعضد بها شجرة ان يقطع. وفي حديث العباس انه قال يا رسول الله الا الافخر فانه لقينهم ونسائهم. القين هو - [00:34:05](#)

ام العبيد الذين يأخذون الادخذ وهذا نبات يقطع من اجل ايقاد ايراني لامضاج الطعام وغير ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابخر. ويستفاد من خبر العباس جواز الاستثناء بعد المهلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قطع الشجر. والعباس قال له يا رسول الله - [00:34:35](#)

اه ان الارث فانه لخيرهم ونسائهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ الا الافتر. فهذا يدل على جواز استثناء بعد المهلة. يعني لو واحد قال لمراته انت طالق. وسكت شوية. وبعدين اتلم سنة كده قال - [00:35:05](#)

ان شاء الله هل تطلق؟ لا تطلق. لانه يجوز الاستثناء بعد المهلة. يجوز الاستثناء بعد المهلة وفي هذه فسحة طيبة ان انت لو الزمت نفسك بحاجة وبعد ما الزمت نفسك بها وجدت انك بها - [00:35:25](#)

تضيق عليك يمكن ان تخرج من هذا الضيق بالاستثناء. حتى ولو بعد ايه؟ مهلة. ودي مسألة اصولية يمكن ان تراجع في آ موضعها فان احد كلمة احد دي مشكلة جبارة - [00:35:45](#)

مشكلة جبارة مش هتكلم فيها دلوقتي. لكن الذين يهتمون بمسألة اللغة يعلمون ان بها اشكالا. لا نتكلم به الان وفي كل الاحوال احد

هذه تشبه قول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك - [00:36:10](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله. فيها نكتة لغوية ولكن لا داعي لها الاذى احد وان هي الشرطية ترخص اي استدل بجواز لان الترخيص هنا يحمل معنى الجواز. فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اي في فتح مكة - [00:36:31](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وقاتل اهلها. وقاتل اهلها. بل ان خالد عندما دخل من جهته قتل نفرا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل نفر بمكة وان تعلقوا باستار الكعبة - [00:37:01](#)

والقول الصحيح ان مكة انما فتحت عنوة لصلحا. النبي صلى الله عليه وسلم دخلها عنوة دخلها عنوة. فان احد استدل بان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فيها وامر بقتل بعض الناس. بل ان - [00:37:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذن للمظلومين من خزاعة. ان يقتلوا وان يأخذوا ثأرهم من بكر فائخونهم فهذا دليل على ان قتلا حدث بمكة. فان اخذوا من استدل بذلك فقولوا قولوا له ان الله تعالى قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم - [00:37:43](#)

يبقى المسألة ديت دلالة على ماذا؟ على التخصيص. دلالة على التخصيص. يبقى قتال النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة بمكة ده مش حكم عام. وانما هذا ايه؟ حكم خاص. حكم - [00:38:13](#)

ولا ينبغي ان يخرج الخاص من خصوصيته الى العمومية. ما ينفعش. لا ده العكس هو اللي يحصل العام هو اللي يخرج من العموم الى الخصوص. لكن يطلع الخاص الى العموم - [00:38:33](#)

طيب اذا هذا حكم خاص فلا يجوز اجراؤه على العموم. ولهذا قال فان احد استدل بذلك اي بقتال النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله تعالى قد اذن لرسوله. والاذن - [00:38:53](#)

قم من معنى الجواز والاباحة. فالمأذون فيه هو المباح. قد اذن اي اباح لرسوله ولم يأذن لكم ان لم يبح لكم ولم يجز لكم وانما اذن لي فيها اي بالقتال في مكة - [00:39:16](#)

ساعة من نهار. الساعة ديت من امتي لامتي؟ فيها كلام. ولكن ليس المقصود بالساعة هي السنتين دقيقة وانما المقصود بالساعة الجزء من الوقت. الجزء من الوقت. وقيل كان ذلك من اول - [00:39:36](#)

النهار الى العصر او ما بعد العصر. فسمى ذلك كله ماذا؟ ساعة. فسمى ذلك ساعة وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس اذا لا يجوز القتال في مكة لانها بلد حرام. ومن دخلها كان امنا - [00:39:56](#)

واخر الزمان عندما يعود العائد لا يجد مكانا يحتوي فيه الا ايه؟ الا البيت الحرام ظن انه بذلك سيقبل. ولكن هؤلاء الناس من جرأتهم لا يعظمون البيت ولا البلد سيهجمون على البلد فاذا كانوا بببداء اي المكان الفسيح خسف باولهم واخرهم. الحديث الذي ذكرته -

[00:40:26](#)

وليبغ الشاهد الغائب. هذه هي الترجمة الموجودة في الباب. فقيل لابي شريح ما هو في هناك ناس دايمما بتسأل طب انت ابو شريحي بقى لما انت اتكلمت بالنصيحة ديت للامير الظالم الغاشم - [00:40:59](#)

الرهق قال لك ايه وعمل ايه؟ رنة جوزيني اذا مثلا شتمك سجنك. حط الكلبشات في رجليه رماك عمك سواق ما الناس عاوزة تعرف برضك. ايه اللي حصل فقيل لابي شريح الصحابي ما قال عمرو اللي هو الامير عمرو ابن سعيد الاموي. قال له ايه بقى؟ شف الجرأة -

[00:41:25](#)

شف لما الناس يعني زي ما بيحصل هذه الايام الغلمان الصغار الذين يتجرأون على الفتية هنا هناك يضربون اولى الاكابر من الفقهاء لاقول برؤوسهم. وانما بحاد الفاظهم سبحان الله! الناس لابد ان تتعلم كيف تخاطب. شف الامير كيف يخاطب الصحابة؟ قال له ايه -

[00:41:53](#)

انا اعلم منك يا ابا شريح انا اعلم منك. طيب هل هذا الكلام صحيح؟ هل يمكن لانسان امير منغمس في الحروب قتال وطلب الرياضة والوجاهة ان يكون اعلم من صحابي؟ ممكن؟ حاش. حاش - [00:42:23](#)

دي المشكلة. هذا يذكركنا بكلام فرعون. كلام فرعون عندما قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يبقى موسى ده

بيضلكم. مين اللي هيهديكم زبيد الرشاد هو ابي. ده كلام عجيب جدا. فرعون يقول ذلك لموسى. فلما فرعون الكلام ده لموسى

المسألة هتبقى - [00:42:49](#)

قريبا افهم للجهلة يتجرأون في خطاب اهل العلم. ويزعمون انهم اعلم من اهل العلم ده جرأة جرأة شديدة. انا اعلم منك يا ابا شريح.

انا اعلم منك يا ابا شريح - [00:43:19](#)

ان مكة شف بقى الفقيه بقى بيعرض بمين يا اخواني؟ يعرض بعبدالله بن الزبير. عبدالله بن الزبير صحابي وابو شريح صحابي. فهو

بيقول له يا عمرو ما تقاثلش عبدالله ابن الزبير في مكة. فالراجل - [00:43:40](#)

معتصم في البيت الحرام هتهدم عليه الكعبة ازاى؟ والنبي بيقول كذا. قال له اسكت. انا اعلم منك في هناك لفظ اخر انه قال له اخرج

او اسكت ايها الشيخ. ودي ذكرت - [00:44:05](#)

انا برضك بطريقة الحجاج مع علماء زمنه. مع علماء زمن وهكذا كل ظالم باغ قال انا اعلم منك يا ابا شريح. قل لنا انت بقى. ليه بقى؟

قال ان مكة لا تعيد عاص - [00:44:25](#)

يا سلام! لا تريد اي لا تحمي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي احتمي واعتصم بالله من الشيطان. والرجيم بمعنى المرجوم اي امي

بالشهب والنيران المحرقة. ان مكة لا تعيد اي لا تحمي - [00:44:45](#)

ولا تعصموا عاصيا عاصيا اي اتى بمعصية تستوجب الحد طب ايه المعصية الزوج بالحد؟ هو عبدالله بن الزبير زنا هو عبدالله بن

الزبير سرق عشان يبقى عاصي والمعصية دي تستوجب ان هو يطلب فيقام عليه الحد. ما هو لو واحد في مكة سرق - [00:45:12](#)

يقام على الحد ولا يقام؟ يقام. هل يكون انذاك عائدا بالبيت؟ لا ما ينفعش هذا العوذ فمكة بالفعل لا تعيد عاصيا. اذا كلمة حق ولكن

اريد بها باطل يبقى يمكن للانسان ان يتكلم كلمة الحق. ولكن قد يراد بها الباطل. زي الخوارج. لما قالوا ان الحكم الا - [00:45:42](#)

لله. هو الكلام ده صح ولا غلط؟ الكلام صح بل ان ربنا عز وجل ربط بين ذلك وبين العبودية. والتوحيد له سبحانه في سورة يوسف ان

الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. طب اللي يعمل الكلام ده يبقى ايه؟ ذلك الدين القيم. ومع ان - [00:46:12](#)

هذا الكلام هو الدين القيم. ولكن ارادوا به باطل. فكفروا بذلك مين؟ الصحابة. واحلوا دماءهم بعض الناس ربما يخدع باللفظ دون ان

ينتبه الى الحقيقة والمعنى. لاً ان مكة لا تعيد عاصيا. صح. لا تعيد عاصيا. لكن هل عبدالله بن الزبير كان عاصيا - [00:46:39](#)

حاشا وكلا بل كان تقيا ورعا عابدا ماسكا بل كان احق بالامامة والخلافة من بني امية. عبدالله بن الزبير. طيب. ولا فارا بذنب بدم هو

الرجل الذي قتل ويجب ان يقصر - [00:47:09](#)

منه قاتل وهربان فمطلوب علشان القصاص. يبقى لو ان امسك في مكة هل يتقال ده عائد ولا نقيم عليه القصاص؟ طيب. ولا فارا

بخربة ولا فارا بخربة بخربة اي سرقة اي نهب نهبة فسرقها واحتازها - [00:47:39](#)

وفر بها. فلا يعاد بمكة. ويمكن ان تضبط ولا فرا بخربة فارا بقربة اي فساد عاث في الارض فسادا ثم هرب. فهذا لا عودة له لا يعاد

وهناك في غير الصحيح ولا فارا بخزية من الخزي الذل والهوان. هل كان عبدالله بن - [00:48:09](#)

شينا من ذلك اللهم لا. فهذه كلمات حق ولكن اريد بها باطل. فالحقيق على صاحب الكلام بعد ان يضبطه ان يتحرى المقصود منه. لان

الكلام انما يعبر هذا المقصود فليس الشأن ان تتكلم ولكن الشأن ان تتحرى ايقاع المقصود على الوجه المقصود - [00:48:40](#)

اكتفي بذلك واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى وصحبه وسلم -

[00:49:10](#)